عدد ٢٣ — عشرة صانتيمات — السنة الاولى

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة كاملة .... ٨ فرنك
خارج الايالة عن سنة كاملة ١٠

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة والثمن للمصالح الخاصة

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٨٣ بتونس

EL MOUCHIR

* المراسلات *
تكون باسم المدير وترجع ان كانت ... مع الطبع

* الوصولات *
لا تعتبر الا التي كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

اشير بما يمليه على الضمير اذ ما انا الا اسير الوجدان * اما اخلاصي فالله متولي السرائر

تونس يوم الاحد ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٩ — * جريدة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية * — الموافق ١١ جوان ١٩١١

الزواج وتشعبه

للعمران البشري اصل واحد وهو [illegible] الضروري لتكوين هيئة بشرية كبرى افرادها الآدميون . وللتناسل المبني على الشرف سبب واحد وهو الاقتران بالصور التي حددتها الشرائع الالهية ولم تجد القوانين الوضعية وجها في الاعراض عنها والغاء تعاليمها السماوية

وان كل سعي يرمي الى تكثير الروابط الزواجية والمخالطات العائلية المترتب عليهما [illegible] بوحدة الانسانية هو عمل مقدس له الشان العظيم في بناء الهياكل القومية وانماء صروح العمران

ان الفتور اليوم عن الزواج قد تفاقم واصبح المقترنون نادرين . وذلك لان الهمم لم تتوجه كما يلزم نحو اصلاح هذا الاختلال الذي فشى في المجتمع النوعي الكبير وظهرت جراثيم علله الخطرة على حياة بني الانسان الذين يرتزقون ويتمشون من الطبيعة وهي لا تقوم بأودهم ما لم توفر خدامها من العباد المتكفلين بلوازمها المادية

ذلك الاعتلال في النظام العام لسنة الزواج الناتج عن تحتيم الاسراف والتبذير فيه يكون في اوضح مظاهره لدى المتتبعين لعوائد التونسيين القديمة التي يشكون بها مسألة الزواج ويحلونها في موضع التشعب الشديد حتى يغيروا الميول الغريزية ويجعلوا الناس من اعظم المبغضين لهذا الركن القويم

وقد اصبح من الصعب تحويل تلك الفكرة السقيمة . فكرة بغض الزواج . عن ورطتها الوخيمة ليس لان الاخلاق استفحل فيها داء الفساد ولا لكون الطباع انقادت الى الرذالة والسفالة والفحش والفسوق والتمادي في الحرام فقط .

ولكن لوجود عوامل اخرى ثنوية اوحلت تلك الامراض على الهيئة الوطنية فالغتها لأجل الزواج والمتعطف عن مناهج تلك الرواتب القويمة . وطبيعي ان هنالك تضاد بين تقرير مبادي حب الزواج والترغيب فيه وبين الالتزام بالابقاء على تلك العوائد القديمة السيئة التي هي الاجبار على صرف الاموال الطائلة في حفلتي العقد والبناء . وبقطع النظر عن الفخر والفخفخة . وخرق القياس والانسلاخ عن تلك البدع المنكرة من اكبر البواعث على ايجاد التنازع بين الزوجين . وبالاحرى عائلتيهما بل حتى قبل الزفاف فضلا عن العباس الذي يزداد في نفوس الجميع ويزيد في التجسيم بما يبيد الائتلاف مصا . والتراضي بعيدا . وبفقد التحابب الذي هو الركن الاساسي في التوازر والتعاضد [illegible] تعدم نتائج التكافل . وذلك السبب في نقصان التناسل ايضا

ان النوازل التي تنشر لدى المحاكم الشرعية تفوق العد ولكن ركنها الاولي متحد وهو انبعاث النفرة في اعماق القلوب بين الازواج والاصهار

الزواج بتوقيف النظر عن كل فوائده الجمة له فضلان عمرانيان وهما التكاثف والتناسل فكيف الحال اذا نقصا ؟ . .

لا ريب انه لم يبق سر للزواج ولا فضل له متى كان الحال كما يذكر . ازواج متنازعون . واصهار متقاطعون . واقارب متباعدون . والكل في شقائهم يعمهون . وايضا تناسل في نقصان . ونتائج في انهدام .

اهتدى الباحثون والمجربون والمطلعون والعالمون الى ان كثرة التوليد ناتجة غالبا على الهداء والهناء واستحكام المحبة وتكثير المودة

يترتب على هذا ان قلة المشاغبات الفكرية وكثرة الراحة القلبية تعود باعز الثمار الطيبة المفيدة لبناء اسس العمران

" مسألة الزواج في حد ذاتها لا تشعب فيها ودونا طورها في قديم الازمان اي حين لم يكن الاسراف فاشيا والتبذير ناميا وكانت البساطة هي المرجع الوحيد لكل الاعمال السائرة في الكون . ولكن تشعبها انبنى على اوصاف عارضة التصقت في السجايا وكادت العقول ان تحار في كيفية الطريقة التي يكون بها فصالها

من قسم التسليم الاعتراف بان الافكار الخاصة لا تؤثر على الافكار العامة إلا بعد الجهد الجهيد واني له بتلك الافكار الخاصة ؟ بل اني لنا من يقاوم تلك البدع ويجاهد في ابرازها الخارجي ويسعى في تنبيه الآحاد عن ابراز المهم [illegible] وترجيعهم الى اقوم السبل ؟ .

يجب ان لا نغفل [illegible] عن كون المسألة من الاهمية بمكان واصلاحها امسى مؤكدا . ومن التغافل وضعها في موقع لا يناسبها واعتبارها بسالة لا تستحق غاية الاهتمام

ان المسامحين لو يتفاوت بهم المسألة ويعدون فيها الفارق [illegible] بعدوها ذات شان واي شان [illegible] مندوب في آن واحد

او تمنى لاولئك المباركين المفكرين الوقوف في طريق تلك الفصول وبذل ما في استطاعتهم لقمع تلك السجايا باقناع اصحابها ان الزواج من اشرف ما يقوم به الانسان ويخلد له الذكر الحسن وان تلك المزايا تفقد بالاستمرار على التبذخ الداعي لتقاعس غالب الافراد على تأديته

ان كثيرين لا يودون الزواج ولكن لاسباب اخرى اهمها وجودهم في وسط لا رخاء فيه ولا هناء فيخافون من غرس بدون ثمرتها تسقط قبل اوانها

البنون والبنات هم محط النظر في اعين اولئك الكارهين وانهم احق متى فكروا في المستقبل الذي ستعيش فيه ناشئتهم مع جيل لا ضمان لرغد عيشه وتوفر مكاسبه . الا انهم من الغلط ان يضعوا تلك النقطة محل تفكيرهم بدون ان يهتدوا بكيفية تربية تساعدهم على المبادي الفطرية التي تعينهم يوما قابلا على معاندة الجبارين والمحتكرين للسعادة وبذلك يمكنهم ان يضربوا بسهم في مجاراتهم ومزاحمتهم . ولو اعترضتهم المصاعب الجسيمة فاستعدادهم يخفف من وبلاتهم ان لم اقل يحسمها

من الجدارة للمفكرين ان يتلمسوا مشكل الجزئيات ويهذبوا لابنائهم تربية تجعلهم [illegible] بتلك المداومات

الشجاعة والجبن والاقدام والخوف والكلام والصمت والسخط والرضاء هي اوصاف الزوجية البشر وتباينها بعضها لا شبهة فيه . فالواجب على الاباء ان يزرعوا في افكار ابنائهم الاحسن من تلك الصفات وبذلك يكونون ممنونين من المخاوف والضرورة فيمدونهم باسلحة فتاكة لكل الحوادث الوعيصة الحل التي ستنتابهم

ليس من الاصابة الرضاء برواج فكرة البغض في الزواج ولو مع الدواعي المعقولة نوعا . انما الاصابة في قلع كل الجراثيم التي اوجدت ذلك الاعتلال

ان العيش بالانفراد او العزلة هو عيش [illegible] لا يكاد يوفق الا بالخراب والدمار ولكنه [illegible] الطباع ومبني الاخلاق اخرى [illegible] الاقامة والسلام عند سماع المكروه وبدون ذلك لا نفهم الا ان الاقتران المتناسبين في الطباع والمتحدين في الاخلاق لا يعوزه شرور كبير

بكل الصور والاشكال الزواج افضل من العزوبة وترجيح الاول على الثاني من البديهيات . .

نعم . بعد التأمل نجد ان كل تشعبات الحياة الزوجية في طوقنا علاجها متى تركنا التقليد الاعمى وسرنا في الطريق المستقيم واعرضنا عن كل حائل يكون عثرة في مناهج الزواج . انما الذي يخصنا اقدام غريب وشجاعة فائقة يدفعانا الى نبذ كل قيمة انتشرت بين افراد جامعتنا

الجنس الاسلامي بالبلاد التونسية هو العنصر الوحيد الذي لا زال يتنافس فيه الزواج وبالطبع يقل فيه التناسل وذلك خطر مفجع اولا ووجب البحث عن اسبابه ثانيا . وان انجلت لنا تلك العوامل المتقدمة الا ان الانصاف يحملنا على الرضوخ للافكار الصائبة في هذا الخصوص . وذلك ان من الاسباب تفشي الفقر وانتشار التقص وكثرة التنكيد وشدة المرض العضال . وكلها هموم انت بمجيء زمان كل ما فيه لنا اهوال ومصائب لا سيما من المعاملة البنكية وتوقف الحالة الاقتصادية بعوامل ربما كانت فوق مقدرتنا الاشياء عليها ما دامت [illegible] مغروسة تخالف التربية التي ابوهما لابنائنا

ومما لا يذكر ان الحياة الزوجية لها الدخل الاعظم في ذلك التأخر العمراني

لأجل هاته المشاكل الزواجية لزمت المبادرة فورا باتقاء ادوية نافعة يكون بها العلاج ان شاء الله . وهي لا تكون الا اذا كانت تشعب الافكار محل الاشتغال ووضعت على بساط النظر والتأمل

وقصارى ما نقول ان اول الامور التي تجب المبادرة بها هي ترك التبذير في معدات الزواج واتخاذ البساطة في المصاريف حتى لا تتوقف مصلحة عمرانية عظيمة

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

المغرب الاقصى

[illegible] عدد جملة الجنود التي بعثت بالمغرب تحت القيادة المتحد الحربي من طرف الحكومة الجمهورية مسيو فرانيي للحراسة العمومية

٥٠٠٠	بمراكز الشاوية
٥٠٠	بسلا
٥٠٠	بمهدية المغرب
٧٠٠	بالقنيطرة
١٢٠٠	بلالة ايتو
١٢٠٠	بسيدي قدار
١٢٠٠	بزوالة بني عمار
٥٠٠	بفاس
١٤٤٠٠	باماكن متنوعة لاجراء عمليات التمهيد
٢٥٣٠٠	الجملة خمسة وعشرين الفا

وثلثمائة جندي تحت السلاح وبجميع معداتهم ولوازمهم الحربية من طراز التمدن الحديث الذي تقدمت به بعض الدول دون الدول المتأخرة المنحطة الضعيفة التعيسة الحظ المنكودة البخت وبهذه التقدمات الحربية يرفع الله اقواما ويضع آخرين وهو الفعال لما يريد

طرابلس الغرب

لا زالت ايطاليا متمادية على التداخل في البلاد الطرابلسية وجرائدها تكتب في المسألة ما [illegible] من المقالات . ولم تكن لها من [illegible] شرعية ولا حقوق طبيعية في الايالة ولكنها تطمع بالاستيلاء يوما آخر على مملكة افريقية قريبة من مملكتها لترسل لها جراد ابنائها المنتشر وتبث فيها الاشرار والموبقات ولو تقل الفقر السيئة

جوعا وان مساوي الايطاليين بالايالة التونسية هي كافية لان تكون درسا مفيدا لاخواننا الطرابلسيين كي يعرفوا كيف يقاوموا ذلك التيار الخطير

ان الايطاليين استحوذوا ببلادنا على كل الاعمال اليدوية في حين ان لا سلطة بايديهم ولا قوة عندهم ويصح ان يقال انهم قضوا على اليد العاملة الوطنية وانهم يفدون على الدوام والاستمرار بالعشرات والمئات وهم حفاة عراة ولا يلبثون حتى يكونوا سعداء اغنياء وهم اول شعب امتص دماء التونسيين وسلبهم في اموالهم وخيراتهم . هذه موعظة نقدم الى اخواننا الطرابلسيين ليكونوا على خبرة من المجريات الايطالية ببلادهم في المستقبل (لا قدر الله) او يتساهلون في مداخلتهم ولم يقاوموا حركتهم المفجعة

ومن الغريب ان سيو (انريكو كورديني الايطالي) خطب في مرسح بطرابلس يحث قومه على امتلاك البلد بدعوى انها ارث طبيعي لايطاليا ولها حق امتلاكها واستعمارها بدون منازعة استنادا على امتلاك فرنسا على الجزائر واحتلالها تونس وايضا لاستعمار الانكليز [illegible] افريقية واحتلالها مصر . ومما قال ان [illegible] ايطاليا الى اليوم في المسألة هو ناتج عن معاكسات الحزب الاشتراكي وتواني وزراء الحكومة الاقدمين الى آخر ما قال ووضح

فيلزم الطرابلسيين ان لا يتغافلوا عن هاته المؤتمرات الجهرية والتصريحات العلنية وان يظهروا شجاعة فائقة في قمع تلك المطامع والنوايا

[illegible]

الدولة العثمانية والبلغار

ما زالت المفاوضة جارية بين الباب العالي والحكومة البلغارية في شأن الضابط البلغاري الذي قتل اخيرا في الحدود وان المحافل السياسية تظهر الكدر من تمزيق العلائق بين الحكومتين بدرجة تترك الصلح مهددا في البلقان . اجتمع المسيو صراتوف سفير بلغاريا برفعت باشا وتفاوض معه في هذا الامر فذكر رفعت باشا ما قاله به سابقا من ان بلغاريا غير محقة في طلبها اعطاء التعويضات وعقاب العسكر لان وجود الجرح في كتاب المقتول من الامام يدل على ان العساكر العثمانية لم ترمه بالرصاص تعديا وانما كان ذلك على وجه الدفاع . ويستفاد من الانباء الواردة اخيرا من صوفية ان السفير بلغ حكومته هذا الجواب وانه وضع في موضع المذاكرة في مجلس النظار فلم ير كافيا وان الوزارة قررت ان يبلغ الباب العالي بلاغا شديد اللهجة يطالب فيه قصاص العسكر القاتلين باشد العقوبات العسكرية واعطاء تعويضات كافية لعائلة المقتول وان الباب العالي اذا لم يعجل الاستفادة من ميل حكومة البلغار الى محافظة الصلح والمسالمة ويغتنم هذه الفرصة فانه يتعذر حصول الائتلاف في المستقبل وان اصرار الحكومة العثمانية على فكرها في هذا الصدد مما يؤثر تأثيرا سيئا في العلائق بين الدولتين

ثورة الارناوط ومداخلة الدول

معلوم انه منذ مدة جعل كل المجلس [illegible] مواقعة طارئة الداخلية ان [illegible] المسائل [illegible] والادارة ومداخلة الجبل الاسود [illegible] الا على حكومة الجبل الاسود نفس [illegible]

لذلك . والبلاغ الذي نشرته شركة [illegible] باشا [illegible] الالبانيين الى ترك السلاح والانقياد وانه اذا لم يفعلوا ذلك في الاجل المعين فهو عازم على حربهم وبلاغ الباب العالي الى حكومة الجبل الاسود بان توسع عسكرها عن الحدود كل ذلك ذكرناه من قبل في حينه وقد دعا هذا حكومة الجبل الاسود ان تسعى لدى الدول العظمى وتدعوها الى منع الحكومة العثمانية من حشد الجيوش على الحدود فكان اول من اجاب على هذه الدعوة حكومة الروس حيث اوصت الى سفيرها في العاصمة بان يبلغ الباب العالي ما اشرنا اليه .

فحضر المسيو [illegible] الى الباب العالي واجتمع برفعت باشا ناظر الخارجية وافضى اليه بانه [illegible] الحكومة العثمانية تذكر ودوما بالمحافظة على الصلح والمسالمة بين الامم ولكنه تبين اخيرا انها اخذة في حشد الجيوش على حدود الجبل الاسود وهذا يولد [illegible] لا يمكن تعيينه من الان وان حكومة روسيا ترى ان التدابير العسكرية التي اتخذتها حكومة الجبل الاسود في سبيل المحافظة على الحدود [illegible]

[illegible] العسكرية التي اتخذت في بداية الامر من قبل حكومة الجبل وان حكومة روسية التي تميل بطبعها لبقاء الصلح تشاطر عن نصح حكومة الجبل الاسود وايصائها بالتزام الاعتدال والسكينة كما كانت توصيها سابقا . وقد اجابه رفعت باشا بان الحكومة العثمانية ما زالت من القديم تبذل الجهد في المحافظة على السلام وان حشد الجيوش في حدود الجبل الاسود هو كما بين سابقا للدفاع فقط ولا نعلم ما سيكون جواب حكومة بطرسبورغ على هذه البيانات

ومما نقلته جريدة « نوية بريسة » من مخابرها في باريس ان حكومة فرنسا اشتركت في مساعي الروس لدى الباب العالي واما حكومة انكلترة فلم تحرك ساكنا حتى الان . اما حكومة ايطاليا فان المحافل السياسية تذكر انها ستتخذ خطة حكومتي برلين وويانه في انها تعتبران مسألة الحكومة العثمانية والجبل الاسود مسألة خصوصية لا تعني الحكومتين [illegible] على ان تحسن الحكومة العثمانية معاملتها للارناوط . ومن الانباء الواردة من ويانه انه على اثر مساعي حكومة روسيا لدى الباب العالي اتخذت حكومة ويانه مسعى لدى حكومة الجبل الاسود بنصحها عن مناقدة الحكومة العثمانية السلمية وايصائها بالاحتراز من الحركات التي تستدعي [illegible]

الاحزاب النيابية

[illegible] في الاحزاب السياسية التي [illegible] في المجلس [illegible] على ذكر الاحزاب الموجودة الان وهي

١ الاتحاد والترقي — وهو [illegible] تكون حزبا سياسيا [illegible] المناهج والاداب خطتهم في مسألة العناصر [illegible] على الخطة السياسية صعب جدا وهذا ما يوجب انقسام بعضه والتئام الحزب الديموقراطي على الرغم من ارتداد بقية الحزب واجتهادهم [illegible] وانشقاق القسم الاخير اخيرا وهو عرضة للانقسام في كل حين .

٢ الحزب المعتدل — الذي عقيب انقراض حزب الاحرار [illegible] وهو يخدم [illegible] والنوبة بجميع العناصر والاشتراك بالامور الادارية ما يمكن والمساواة بين العناصر على السواء واما مسألة العناصر فهو يرى ضرورة اتحادها لا توحيدها

٣ الحزب الرومي — يخدم منافع الروم القومية والسياسية فقط

٤ الحزب الديموقراطي — اعماله تدور على انه يجنح الى اتحاد العناصر والمركزية في الادارة مع الميل الى القواعد الديموقراطية والمحافظة

٥ الحزب الاشتراكي — اعضاؤه [illegible] فقط لم يتمكن من عمل شيء يذكر

٦ المحايدون — خطتهم خطة الحزب [illegible] وانهم [illegible] على [illegible] الداخلي

نادي جمعية الاتحاد والترقي

ان ما تنشره بعض الجرائد المحلية من المناقشات والروايات في هذه الايام قد اساء قلوب العثمانيين وكدر خواطر ممثلي جمعية الاتحاد والترقي التي من اهم واجباتها التأليف بين العناصر العثمانية وايجاد وسائل التآلف والاتحاد بينها وحيث ان دوام هذا الحال بين الجرائد [illegible] منها خدمة الوطن العثماني مما يشغلها عن وظائفها هاته ويلقي بذور الشقاق والنفاق بين الناس فالجمعية ترى من واجباتها ان تدعو جميع مديري ومحرري الجرائد المحلية اصرف النظر عن هذه الجرائد المحلية اصرف النظر عن هذه المناقشات والروايات وتستحلفهم باسم الوطن المحبوب ان يقلعوا عنها ويشتغلوا بما فيه خير الوطن ويفكروا بنشر ما فيه التأليف والاصلاح بين الناس ولا يحملوا اي وقت كان تبعة ما يغير راي ابناء الوطن

الدولة العلية والعجم

لم تزل المفاوضات جارية بين الدولة العلية والعجم على تأديب المتجاسرين من رعايا ايران لدخولهم قنصلية الدولة العلية في بوشير وقتلهم معاون مدير البوليس وتحطيم زجاج القنصلية وقتل اثنين من خدمتها وتفصيل الخبر

ان بعض اهالي ايران تجاسروا على معاون مدير البوليس في بندر بوشير وشهروا في وجهه السلاح بقصد قتله فقابلهم [illegible] وبقدر الله اصاب رصاصه احدهم فقتله فهاجت عليه الغوغاء فهرب منهم لاجئا الى قنصلية الدولة العلية فدخلها واغلقت وراءه الابواب

وبعد مدة يسيرة تجمهر نحو ٣٠٠ نفس منهم واحاطوا بالقنصلية وطلبوا فتح ابوابها فلما لم تفتح خلعوها وكسروها ودخلوا على القنصلية وقتلوا الرجل واثنين من الخدم لشدة الرصاص الذي اطلقوه فكسروا زجاج النوافذ واصابوا الجدران والغرف والمرايا الخ

ولما علمت الدولة العلية بهذه الاعمال الخشنة استاءت جدا وكتبت نظارة خارجيتها الى سفيرها في طهران كتابة شديدة طالبة من حكومة فارس بلهجة قوية تقديم الترضية اللازمة للسفارة العثمانية وتأديب المتجاسرين وتضمين حكومة ايران جميع الخسائر والاضرار وقد قبضت الحكومة الايرانية على الكثير من الغوغاء وجعلتهم قيد المحاكمة

وقد حضر ناظر خارجية ايران باللباس الرسمي الى السفارة العثمانية واعتذر عن اعمال اولئك الهمج ووعد السفارة بان الحكومة الايرانية تعوض عليها كل خسائرها وانها ستحاكم الجانين والهمج متصرفة الآن الى تعيين التضمينات التي تدفعها ايران للدولة العلية وفي الوسائل الواجب اتخاذها لتأديب المتجاسرين وجعلهم عبرة لغيرهم

سرقة الحرم
في القدس الشريف

جاءت لنا صحف الاستانة [illegible] في هذه المسألة المهمة [illegible] المفتي الخالدي [illegible] القدس فقال فيه البلاغ ان هذه السرقة [illegible] ان اليوزباشي باركر شقيق اللورد [illegible] الانكليزي طلب من الحكومة العثمانية ايام وزارة كامل باشا ان تسمح له بحفريات في القدس ليستخرج دفائن لا تقل قيمتها عن [illegible] مليون ليرة وتعهد ان يدفع نصفها للحكومة العثمانية

واجابته الحكومة الى طلبه وعقدت معه مقاولة [illegible] في زمن وزارة حسين حلمي باشا [illegible]

وطلبت الشركة من الحكومة ان تسمح لها [illegible] الارض اللازمة [illegible] الاهالي بواسطة الحكومة [illegible] وبدأت العمل بعد ان اكترت العملة [illegible] بالكفر ولم تكن تسمح لاحد من الاهالي ان يدنو من ذلك الكفر

وانقضت السنة الاولى ولم يحدث فيها ما يكدر وفي الثانية جرت حادثة القدس التي سببها مجرى عين سلوان وسببت هياجا عظيما بين الاهالي الى ان اتفقت الحكومة مع الشركة واعطتها اربعمائة ليرة لتعيد الماء الى المدينة

وكان الكفر خلال هاتين السنتين جاريا خارج المدينة الى ان طلبت الشركة ان تحفر في جوار جامع سيدنا عمر وتحت الصخرة المشرفة فلم تجب الحكومة طلبها ولكنها [illegible] فيما بعد الكفر [illegible] بعد ان زادت رواتب مستخدمي الجامع

وكانت تحفر [illegible] في جوانب الآثار [illegible] فالكهوف الاولى تحت الصخرة [illegible] والثانية في بئر الارواح والثالثة في مكان قريب منه وظلت تحفر في الثلاث مدة تسعة ايام بلياليها ولم يشعر بها احد لانها كانت اتخذت التحوطات اللازمة [illegible] ودعمت الصخرة بالخشب واخرجت صناديق [illegible] الحكومة تهاملا لا يعذر في هذا الامر

ارتكبت الحكومة الان هفوات عديدة [illegible] في السنة الاولى فعينت خلفا له عزمي بك [illegible] الاميركي [illegible] وفي السنة الثانية ابدال مجرى عين سلوان وفي السنة الثالثة توسع نطاق الكفر الى تحت الجامع العمري والمسجد الاقصى

هاج الاهالي حين دروا بهذه الاخبار واتوا الى المتصرف وطلبوا منه ان يضبط الصناديق في محطة السكة الحديدية قبل تسفيرها فلم يعر طلبهم جانب الالتفات ونقلت الصناديق بعد ذلك الى الباخرة

ان اللجنة التي تشكلت لتحقيق هذه السرقة اعتبرتها من نوع السرقات العادية التي يجب احالتها الى المحاكم العدلية وقد قال ناظر العدلية بشأنها « اليس لكم ثقة بمحاكم القدس ؟ .. انها ستجري التحقيقات اللازمة »

الجزائر

في ٢٢ ماي ١٩١١

[illegible]

سيدي صاحب المشير :

طالعت في عدد ٢٠ من جريدتكم نص خطاب السيد عمر بوضربة فاذا هو خال عن عبارات الاستخفاف بدين الاسلام الحنيف [illegible] قائليه ، فتصفحت ترجمة النص الفرنسوي للخطاب وطبقته على النص العربي فاذا هو يباينه جدا فحصل لي من الاسف ما الله به عليم ، ثم اني اتصلت بعد بالعدد ٢١ من « المشير » واذا به تعليق على رسالتي المؤرخة في ١٥ ماي تفوح منه رائحة الريب ، ويوهم ان الحقيقة لا زالت غامضة وان يكاد يكون مبررا مما نسبته اليه من مس كرامة الدين الاسلامي ، ولذلك بادرت الى [illegible] عليهم [illegible] ارائكم [illegible] وتحسبون الحقيقة في جانبي وتعتبرون الرجل جانيا على الاسلام الذي يجب على كل مسلم ان يدافع عنه ، وذلك بنصب اصل الجملة التي بنيت عليها انتقادي بنوع خاص من الخطاب امام انظاركم وانظار القراء الكرام وها هو نصها بالفرنسوية :

« Il est de toute nécessité que les indigènes s'affranchissent des influences religieuses qui entravent leur libre.

والواجب الكلي على الاهالي ان يتخلصوا من القيود الدينية (او التأثيرات الدينية) التي يعطل سيرهم

الخ الجملة وهذه هي الجملة نفسها التي عبر عنها في نص الخطاب الذي نشرتموه بما نصه : « وينبغي ايضا تخليص الوطنيين من الوهمية التي تعطل حرية سيرهم الى الرقي الاقتصادي » اما كان هذا الابهام في الترجمة غبنا فاحشا ؟ او ليست الجناية قد خرجت عن حد طورها الطبيعي واصبح المترجم مشتركا مع القائل فيها وفي اثمها اذ عبر عن لفظ « الدينية » بـ « الوهمية » ولست ازيد في القول شيئا عدا الاظهار الحق من ذل ضلاله المبين ، افيغنيكم هذا ام السلام على حماة الاسلام ؟ »

(عمر بن قدور الجزائري)

الاحوال المحلية

الديوان الشوري

او

[illegible]

كلمة واحدة اولى قامت لها المجالس وقعدت فكيف يكون الحال ان استرسلنا في انعقاد مجريات الديوان ؟

ذلك التأثير الكبير الذي كان له اجل وقع في النفوس وتقبله الفكر العام الاسلامي بمزيد الاعتبار هو ناتج عن فضل وحيز نشر وفي العزم ارادفه بمقالات اخر وامس

ولا عجب لهذا الصدى فالناس كلهم متاظون متحمسون شاكون باكون من اولئك الذين انتصبوا خلفاء للانبياء والمرسلين . . . . . ليحكموا بما انزل الله . . . .

اختلالات الديوان مادية واضحة ومساويه لا تكاد تذكر الا مع التحسرات والتأوهات فانا لله وانا اليه راجعون

فكم نسمع ونرى ونشاهد وتعاين تنقيص الارامل وتنكيد الايتام فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ادارة المال

ان ازمة التضييق لكثرة الخدم ابان فصل الصيف وبالاخص خدمة العشر وفي هذا الوقت يظهر الحرص بل التعقيب بانواع معانيه وتبدو ساط متعددة من الخلاص كثيرين يسعون فوق جهدهم واستطاعتهم ويؤدون اكثر مما كلفوا به او طلقوا عليه من تلقاء انفسهم . وفي هاته الاثناء تتجلى خوارق العادات فترى الصبي الجاهل الجديد يتحكم في الكبير العارف القديم اعجابا بالنفس وغلطا في الادراك وخطأ في المنزلة .

والسبب في ذلك ما تخول الادارة من الاعتبار لكتاب المأمورين واختيارها للوقتيين بدعوى ان الكليمات التي حفظتها اولئك الصبيان من اللغة الفرنسية جعلتهم من الفائزين المحترمين . وايضا لان رئيس القسم الخامس يجهل العربية فلا يتفاهم الا مع الذين لهم معارف جزئية بالفرنسية . وايضا لان الرسميين ولئن كانوا بسطاء فهم اوقر من الوقتيين ولو كانوا نبهاء

وفي هذا المرسح الغريب ترى الشيوخ العجز تعمل فوق جهدها والشبان لا تشتغل الا بالترقب والجولان وهو عكس ما اقتضته الطبيعة من تكليف القوي بالعمل الشاق والضعيف بالشغل الخفيف . وايضا من تبجيل الكبير على الصغير خصوصا اذا كان يفوقه في اتقان الصناعة

والادهى من الكل ان غليان دم اولئك الفتيان كثيرا ما يدعو الى العناد وظلم العباد . والادارة تعلم ذلك من اخلاص خدمتها والحقيقة ان الاغراض الشخصية تؤدي الى اكثر من ذلك . ومن المضحك ان اولئك الاطفال بلاحظون ويقررون ويمضون ويقدمون والرئيس يجري الاطلاقة ويكاد ان يحلم بتقديمهم ابدا ولو خرجوا عن القياس الاعوج . والحجة في ذلك ان المكلفين يجب ان يكونوا مصاحبين امام الخدمة ولو كانت هاته القوانين الداخلية تؤدي الى ذاك الاستبداد الظليم والعتو والطغيان المبين

امن الانصاف ان تبقى تحو الملايين من الانفار حتى اليوم الموية بأيدي الصغار الطائشين المفرشين ؟ ان هذا من الظلم . . .

اداآت فوق القانون

ما كفى بعض الموظفين الكبار الاحمال الثقيلة التي وضعت على عواتق اخوانهم في الجنسية والوطنية حتى يكلفوهم بموظفات اخرى جبرية ثوبية فوق القوانين التونسية وغاية ما في الامر انها اثر من آثار الاستبداد القديم التي ابت جرائيمه ان تنقطع ولو مع النظامات الحديثة

فمن المظالم التي لا زالت بعض العمال والخلفاء والشيوخ محافظة عليها ما يعبر عنه الظالمون في عرفهم (بمعلوم العتبة) وهو اداء الزم به المساجين عند خروجهم من السجن وقد الغيت هاته الموظفات منذ زمان الا ان البعض لا زال مثابرا على احترامها بدعوى انها تقوم باجور الحراس

ومن الثقلات ما تمادى عليه اعوان امناء الماشي من استخلاص خمسة صانتيمات على كل رطل عند ارتفاع اسعار الزيت او السمن او العسل بالاذن من شيخ المدينة في حين ان لا امر علي صادر في ذلك وانما هي مظالم لا زالت دائمة الى غير ذلك من الاجارات التي لا يسوغها القانون ولكن المتعدين قد اباحوهم

وقد حان الوقت للضرب على ايدي اولئك الذين تجبروا وتعدوا وعتوا عتوا كبيرا

وفي الآخر فانا نبه انظار الحكومة الى وجوب حسم هاته المظالم الكبرى على شفاء الارادة

امتحان الشهادة النهائية بالمدرسة الصادقية

بمقتضى النظام الجديد صارت المدرسة الصادقية توصل الى نيل شهادة ثانوية استثنائية خاصة بها وفي الشهر الحالي اجرى اول امتحان لها وكان الفوز حليف جميع الممتحنين وهم النجباء السادة

- محمد السوسي
- « مصطفى الكعاك
- « مصطفى عشوم
- « عبد السلام شرنيق

(الامتحانات العمومية)

اسفرت امتحانات الشهادة الابتدائية الفرنسية عن فوز التلامذة البارعين الآتية اسماؤهم وهم من مكاتب مختلفة بالعاصمة

الشاذلي الزحري
الهادي الشريف
الصادق المجيري
الطاهر بن جاء بالله
الشاذلي بن محمد
محمد شرف الدين
الهادي الجزيري
الصادق العباسي
عبد السلام الصياد
البشير الطيبي
عبد القادر العباسي
عبد الجليل الصالحي
حمودة بن عمار
محمود معجول
علي الطرابي

فنهنيهم بذلك ونرجو لهم استكمال العلوم العالية واستحصال الشهادات الكبرى

المدرجات الفرطلية وادوات الحبر

لبث التونسيون امدا طويلا قلما ظهر في اثنائه كاتب اجتماعي وشاعر حماسي وغالب المؤلفين كانوا وقتئذ ينشرون الضلالات ويروجون الخزعبلات ولذلك كانت مبادي الجمود والجهل هي الشائعة في الفكر العام . وهي بلا شك من اكبر عوامل الانحطاط والسقوط . ولما انعم الله على الجامعة التونسية بظهور حركة قلمية اصلاحية كان صاحب هذا الكتاب وهو الناثر المجيد والناظم البليغ والمخلص الكبير والعامل النشيط السيد صالح سويسي القيرواني من اول المساعدين على تلك النهضة وكان لقلمه في ميدان المسابقة النصيب

الاصلاح الزيتوني

السلام حيث الظلام

(١٠)

مزاولة التلامذة للعلوم — بعد بلده — معاودته

[illegible]

اذا كانت المقدمات تبنى بالنتائج . والطرق المسلوكة ترشد لغاية المسير والاسباب تدل على المسببات وكنا قد ابنا في ما مضى من هيام التلامذة على وجوههم بين رحاب الجامع المعمور لاسباب يمكن القاري مراجعتها فيما مضى لنا فلا شك ان اولئك الاحياء الذين تلقوا ما سطره هذا اليراع الكابيل على صفحات « المشير » الاعز الممنع سواء كانوا بهاته الديار او بلاد الاسلام قد اخذوا يدركون غاية التلامذة من وراء ما يحصل له من العناء المزدوج عناء التعب وشقاء عقم النتيجة بل ولا شك ان الامة عموما قد ادركت ما هي زبدة مخيض تلك الاوحال التي ابتلى بها الجهل افلاذ اكبادها وقطع بها سوء النظام صلة رحمها بالسعادة العلمية

ولكن مع هذا فلا نبطل على الجمهور بزيادة ايضاح ما تتابع ليزيد ما ارتآه تمحيصا يلفتن اليه لب الاصلاح وتنير بها عين الحقيقة الوضاء

ان الحياة الآن على علاتها اشبه شيء بيبداء لا انيس بها ولا جليس او هي جرداء ماسدة وفلاة مسبعة والانسان بها اشبه بالغراب بين الغراب او بمجهود عليل او بكادح كابل لا نجاة له من الاخطار المحيقة المدقة به سيما في البيئة الاسلامية وفي بلد كهاته البلاد الا بالمام بما وراءه وما امامه وما على يمينه وما على شماله وما فوقه وما تحته . وهل يكفيه ذلك ؟ ابدا ... انه لا يعيش منفردا في هذا الوجود بل معه عائلات مختلفة المشارب والمطامع والاسباب والاذواق والمساعي . وهي كلها تتواثب وتتزاحم وتتهالك على ما يريده هو نفسه لان حالة الجميع سواء ورغائبه مهما اختلفت واحدة . لان كل ما احتضنته هاته الاجواء التي تعب وتضطرب ولا كالبحار او الاعصار لا غاية له من هاته الحروب الا الفوز بغاية السباب الانانية وهي السعادة .

فهل يليق بعاقل ان يغالط نفسه بانه متى صار على علم تام من خويصاته يستطيع الاستمرار على البقاء في هذا المزدحم الصعب وهو ملاحم تمزق فيها الامم وتردى فيها الممالك اليقظة فضلا عن الافراد ؟

الماك العلم بالخويصات مطلقا ولو كان الحق في جانبها والقوة تأيدها لا يكفي لان تكون الامة امة والرجل رجلا ولا بد لكل من اراد الحياة والبقاء وان يسلم مما يحيق به من اهوال هاته الحياة ان يعلم خويصاته جيدا او لا ثم يتم باوقها بقدرة العزم وثبات الحزم الى العلم بخويصات الجوار وجوار الجوار حتى يعلم اي مضيق يقطن وفي اي بيئة يعيش لان يعرف بعد ذلك من اين تؤكل الكتف واي سلاح يستعد به للضرب والطعان في هذه الحروب العوان

وانك اذا اخذت قانون الجامع وفحصت في فصل العلوم المزاولة به تجد ان اغلبها واحوجها اليها معطل لا يعمل به ولا يقرأ فيه درس ولا تجد من يفيدك فيه بمسألة او يفقه حديثك فيه معنى . ثم اذا ازددت في التأمل ترى ان ما كان حقه ان يقدم في التعليم اخر وما حقه ان يؤخر قدم مع ان ضرورة المحافظة حتى على الحياة الدينية تقضي علينا بجعله اول ما يقرأ قراءة واضحة وآخر ما يدرس دراسة دقيقة .

ثم انك متى اوغلت في التفكير ترى ان هاته المعلومات رغما على نقصها وتشويشها قد اكلت منها الوسائط حلة الغايات حتى اصبحت الغايات بهاته الاصطلاحات التي رماها به الخلط والفلتة او القصور والتقصير عرضا من اعراض الوسائل ولا يقصد بها الا تأييد وجودها ولا تصلح الا للدلالة الصريحة على ما اصاب الاسلام والمسلمين من علل الجمود والخمول والسقوط والثبور

[illegible]

وفوق ذلك انك لو زدت الامعان في البحث يبان لك ان هاته العلوم قاصرة لا تسال جميع الخويصات والخصائص من كل وجوهها وانما تلقيها تبحث عن الخويصات التي قضى عليها الدهر واصبحت اسيرة رسمها كان لم تغن بالامس على ان فيها ما لا تقتضيه اي بيئة من بيئات المسلمين على اختلاف الازمنة والامكنة والاجناس

وتجد بين هاته الشقاشق والجهل المركب الذي طالما اودى برجال الامة روحا منبثة غائبة تئن تحت نير التشويش والاعراض والجمود والله يشهد ان لولا تلك البقية الباقية من خيال تلك الروح الكريمة لخر سقف الجامع على ما به من فرط ما يقع فيه من الضلالات وانواع التخرص والهوس والتطلبات الداهية التي تؤدي بالدين تؤدي بالعقل تؤدي باللغة تؤدي بالآداب تؤدي بالاخلاق تؤدي بالعادات والسنن الكريمة تؤدي بالعلم تؤدي بالفكر تؤدي بالجنس تؤدي بالامة تؤدي بالبلاد تؤدي بالجمهور تؤدي بالمال تؤدي بالعائلة تؤدي بالبنين تؤدي بالزوجة تؤدي بالبنات تزيد الحيرة ويلات على ما بها من الويلات

كيف لا ومعظم شيوخ الجامع المعمور ان لم نقل كلهم لا يميزون بين حكمة حكيم من البشر وبين آية من آيات القرآن البينات ؟ وحتى اذا وجد فيهم من يميز او من يحافظ بعض قصور الافصال لا يحسن قراءتها في الصلاة ؟ حتى انه يقطع الموصول ويوصل المقطوع بل لا يفرق بين همز الوصل وهمز القطع وما يأتيه من الكلمات

ولا يرضى منك ان ترشده لذلك وهو في حالة عبادة رب الكائنات

لست اقول هذا مجازفا متبرئا لاني انحقق ان كل من [illegible] خالف احد منهم في صلاة جهرية [illegible]

[illegible] ويرتاب

وهل العلوم التي لا توصل العالم المتعلم لاتقان ما تعد ما هي حتى بالخويصات ؟ وهل العلوم التي لا يتمكن بها التلميذ الذي يشهد له بانه اتقن غالبها من سرد كتابة او تأليف جمل متعدد تأليفا لغويا سليما من انواع الخلط هي من العلوم التي تفي بالحاجات في الخصوصيات ؟

وهل العلوم التي لا يتمكن بها عالمها من ارتجال جمل قليلة متينة المبنى رشيقة المعنى خالية من الكشكشة والكسكسة والمهمهة والتهتهة والخلط والخبط تعد من العلوم التي تعين على حفظ اللغة والسنة والقرآن والفصاحة والبيان والدليل والبرهان والفكر والوجدان ؟ — كلا ومعاذ الله ! وان الشاهد لاعظم دليل على ما نقول وما بعد العيان بيان ؟

هذه وظيفة الجامع في الخصوصيات الاسلامية تبكي كل مسلم وتولم كل عاقل وتدمي كبد كل مصلح مفكر وتوهن قوى الانسانية وهنا يدلي بها الى الوراء وتنقص من منزلة الانسان ! اما وظيفة الجامع في العموميات الحيوية والعلوم الجوهرية لهاته الحياة الدنيا فلا تسل عن مطلوق لا تزال نطفة ابيه وامه في ترائب ابوي ابويهما وانما سل هل يبقى الجامع معمورا الى ان توجد سلالة هؤلاء الآباء ! على ان الذي يغلب على الظن ولا قدر الله — هو :

ان دام هذا ولم يحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

ثم تلك هي الحياة وهذا هو العلم بالجامع ومن يقول بعد ذلك ان هذا العلم الزيتوني ينجي الانسان من ويلات دنياه ومصائب اخراه ؟ لا احد من العقلاء المنصفين !! ولو كان كل ما ينادي وهو [illegible]

[illegible] الذي يعطل العلم عن قيامه بوظيفته التي خلق من اجلها لكفى وكان بعض الشر اهون من بعض ولكن للعلم بالجامع اعداء كثيرون يحبون العلم من حيث يكرهونه ويعزونه من حيث يخذلونه وينصرونه من حيث يخذلونه ورب حب لكره وايواز لاذلال وانتصار لخذلان

وبيان ذلك : ان العلم رياض طريقها السؤال ومطيتها السعي والدليل عليها البحث وبابها الاجتهاد وانيسها الاطمئنان وتحيتها الفهم وحارسها المنعة ومحكم غرسها العمل . وكما لا يجوز لعاقل عادل حليم ان يكلف عاقلا مثله بالبحث عن دار يجهل طريقها وينال رجليه ويمنع عنه كل واسطة من وسائط النقل والسعي ويحرص عليه الاستعانة باي مرشد يرشده اليها ويضرب بينه وبين بابها باب وار من حديد وحجب بعد حجب ويبدل ارض آماله في الوصول بارض غير الارض ويعوض حقيقة الدار المنعوتة المطلوبة كذلك يكون من اظلم الظالمين ان ينبه بعلم لا يحيى في الوجود بدونه ويقطع عنه طريق السؤال فيكبل منه مطية السعي ويحظر عليه الدليل فيغلق في وجهه باب الاجتهاد ويوحشه بالاكراه على التقليد الاعمى فيذهله عن بشاشة الفهم ويطبع على قلبه طابع الجبن والرهبة فيسنح وجدانه بغالب ويأس في وجه الايمان ويحوث قسوة وعملا فاما فيتركه جنديا اعزل ابتلى من امام نجاة فلم يصل منه الا الى شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [illegible]

الجزيل ، فحكم كانت المقالات العمرانية من التأثير ، لانه كان يحارب الاوهام ويصارع الضلال ويبارز الجمود وينازع الفساد ، وتلك هي الوظيفة التي لا يقوم بها الا النادرون من النابغين

فكر ذلك الرجل في توسيع نشر تلك المقالات وذلك بجمعها في مؤلف لا تتجاوز صفحاته المائة وقد طبع في ورق ناعم فالرجاء ان يصادف نهاية الاقبال من الذين يعرفون مراتب التاليف الحديثة ويقدرون الراجح حق قدره

فجزى الله نصير الضعفاء والايتام عن حسن صنعه ، وكثر من امثاله في المسلمين ليعرجوا بالشعب الاسيف النكيد الحظ ويدخلوا دورا مهما في الجامعة الاسلامية ، وقلل من اولئك الزائغين المارقين الناشرين للاوهام والضلالات والمعاقلين على جرثومة الجمود الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وفي طغيانهم يعمهون

الامهات الاصطلاحية

([illegible])

الام هي ربة المنزل ومركز [illegible] عليها رعي اداب البنين والبنات ، وهي بالخصوص ذلك الانسان الذي تتوقف عليه سعادة او شقاء العائلات

الام هي ذات القلب الصالح الذي امتلأ حنوا وشفقة وهي صاحبة المنزلة الراقية في نفس بنيها خصوصا البنات فانها تامر باوامرها وتنتهي بزواجرها حتى انها تحرص على عدم مخالفتها حرص البخيل على الدرهم . فالبنت هي نتيجة تربية الوالدة من حيث الاصلاح وعدمه فلا ينكر على احد [illegible]

[illegible] ان من بنات [illegible] الى الاسترشاد بحكمتها وتحرص على كل نصيحة منها بقدر حرصها على احترامها ولا يستوجبن قولي داقل اذا قلت ان بنت العاشرة او الثانية عشر لا تبلغ حد الكمال الا اذا اعتنت الام بها في الصغر ولا يلومني بصير اذا قلت ان بنت الخامسة عشرة والعشرين لا تلام وهي في هذا السن ان خرجت عن حد اللياقة لانها لم تجد اما تعتني بها فتسقي ذلك الغصن ابان نشاته حيث نصائحها ليثمر حين يراد منه الاستثمار وتزود ذلك الاثمار طيب ارشادها فيثبت على عقيدته الصالحة وعليه فالام في هذا الحال هي المسؤولة ويكون قد كتب على قفاها كل شقاء وبؤس .

فالام عليها واجبات لبناتها وبنيها بالنسبة لانزلها لا تعد ولا تحصى وذلك من حيث العناية والتربية والنصيحة وسانكلم على كل باختصار

فالعناية ولا اعني عناية الام ابنتها ان تقيها هجير الحر او قارص البرد فتلفها في اطار فوق اطار بل اريد بالعناية ان تقيها عادات الجهل فتبذر في فكرها ومعتقداتها بذور العفة وتريها حقائق الحياة المنزلية وتلقنها دروس الامهات العاقلات تحفظا لابنة والد العار فتقيه ، والدافع فتنهه

واعني بتداوها فتحبب اليها النظافة ولا اعني بها نظافة الثوب بل اعني بالنظافة نسل العقل من

الدواء السياسي [illegible] احتاجت للتعريج

التدريج [illegible] ان تستعمل الام التسرة دواء تصد به [illegible] وتوهم بها ظلموا ولا اريد من التربية تخويف البنت بالخرافات الباردة (كالعفريت وحديث الغول من) التربية المنزلية بمعنى ان الام تعلم ابنتها كيف يكون نظام البيت من تنسيق ونظافة وترتيب واحضار ماكل وتجهيز مائدة وغسل ثياب وتطريز جلابيب وكيف تقابل الكبير منها ومن على شاكلتها [illegible]

واما من حيث التعليم فهنا من واجبات الابناء وليس من موضوعي الان .

النصيحة — لا اريد من نصيحة الام لابنتها ان تقرا على مسامعها حكاية فلان وما جرى له او حكم ازدشير او انوشروان كسرى بل اعني بالنصيحة ان تلقي على ابنتها دروسا عالية عملية بمعنى ان الام متى القت درسا وجب عليها ان تلازم وجهه لابنتها مثال ذلك اذا نهت الام لابنتها الخروج فلا يليق بها ان تاتي عليها ذلك الدرس وهي تلزم قاعدة مغادرة الدار او تبيح لها الخروج حال كونها متوجهة لتزوج الجاهلية الاولى

لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

واختار من نصيحة الام لابنتها ان تعلم كيف تعامل المرأة زوجها وكيف تكون الاستقامة لتعيش عيشة الهناء وتفوز براحة الزوجية والاتفاق وترح لديها مخالطة النساء السوء والوشاية والشاكسة . وما شاكله . ومقابلة الحسنة بالسيئة وكفران النعمة . وتحسن في عينها صنع الاحسان والقيام بالواجب . وتقبح لها الخيانة

واني اعتقد انه بما سلفت ذلك تتحول فتيات المستقبل وتكون السيدات تخدمن وطنهن باصلاح امهات الغد وباصلاحهن صالح الكمال وتتم السعادة

(العاقي)

القصائد الشعرية

المجد

هو المجد فادأب ايها الحي واعمل * لنيل نصيب وافر منه اكمل
فجهل صاحي وذر ذكر زينب * ودعد ومثواها بدارة جلجل
وهمك فليقصر على السعي في الذي * تشيد به صرحا من المجد معتلي
وكن رجلا يرمي لكل مهمة * تبوؤه في المجد اشرف منزل
ولا تك من يقضي حياة طويلة * ضحيتهم في شراب ومأكل
وقنية اقبال وصرف عناية * تجاه لبوس رائق للتجمل
فما المجد إلا في خلود مآثر * عظام واعمال بها النفع مجتلي
تقيم بها تمثال فضلك للورى * وتعلق منهم بالثنا كل مقول
وحسبك اسلاف مضوا واوائل * تردد ذكراهم وجثمانهم بلي
ترى بمساعيهم وحسن فعالهم * محي المعالي مسفرا ذا تهلل
فما لابن ترشيش تقاعس همه * واصبح عن كسب الفخار بمعزل
[illegible] ابن اسلاف كرام اجلة * يعدون كسب الفخر خير مؤمل
لقد سجلوا في سيرهم كل موقف [illegible] خطاهم في السبيل الموصل
[illegible] حثثا نحو ادراك غاية * على المجد فيها الستها واكل معضل
[illegible] يخرجون [illegible] بايديهم فمل العدو المكمل
ترى كل خريت اذا ما ابتلاهم * تنبأ عنهم بالخلال معجل
فهل من تناصي يبادر بالتي * تجيهم من قبل انفساد مقبل
ونفخ من روح التمدن منهم * لينشط منهم كل عضو معطل
فتبصر فيهم من ضحى حياته * ليرفع من شان البلاد فتعتلي
فمن عالم لا تلقه غير كادح * ليخدم دين المصطفى خير مرسل
ولينقش في الاذهان ان محمدا * اتى بتعاليم الرقي المكمل
وان انا من دينه خير واعظ * يوضح اسباب السداد فتنجلي
ومن شاعر حاقي الهجاء وكل ما * يحط به شان القريض لاسفل
واصبح امارا بكل فضيلة * يقاوم تيار الجمود المقتل
ومن نابغ يسعى لتوفير ثروة * تريح الورى من معاق متمول
وتأسيس جمعيات علم ورحمة * وجمع دنانير لانشاء معمل
هنالك فليسعد بنو تونس الاولي * قضوا زمنا في ظلمة وتغفل
وإلا فبشرهم بسوء عواقب * فسنة سبحانه لم تبدل
واني بحمد الله ابصر بارقا * يبشر بالفوز القريب المعجل
فارجو من الشبان خدمة حازم * وافتئة مهتم ونافرة مقبل
تحقق من غاياته المقصد الذي * تتوق له نفس الغيور المؤمل
فتصبح من بين الاقاليم «تونس» * تطير بمنطاد الرقي الى علي
تمثل الابصار غاية رفعة * باجمل معنى في النفوس واكمل

(تونسي)

المقالات الادبية

روح الوطنية في اليابان

القائد نوجي معلم مدرسة

نشرت جريدة الاكسيلسيور الصادرة في ١٧ افريل مقالا تحت عنوان (ما يتعلمه التلميذ في بلاد اليابان) [illegible] جورج مونترجيل نقتطف منه ما [illegible]

اعتقد اليابان [illegible]

لقد اشتهر اسم في الحروب الروسية اليابانية بانه رب الفنون الحربية وما هذا الاسم الا القائد نوجي الذي كان يقود الجيش الياباني ويرجع الى شجاعته واساليبه الحربية انتصار اليابان في بورت ارثور

انتهى هذا القائد العظيم من الحرب فلم تمنعه شيخوخته عن العمل لصالح بلاده وسعادتها فانه اخذ يدرس في مدارس توكيو لاطفال لم يتجاوز عمرهم العاشرة

وذلك لا يعد دليلا على عدم رضا الحكومة اليابانية عليه بل على العكس من ذلك فان في هذا المنصب شرفا كبيرا للقائد نوجي لان الحكومة اليابانية معتقدة اعتقادا جازما بانها كافأته اعظم مكافأة على خدماته الجليلة

لقد كان الجنرال نوجي قائدا للجنود فتمم وظيفته خير قيام ووجد ان تقوية اسمه الشهير وحياته التي كرسها على خدمة بلاده اجل خدمة ومساعدة وطنه مساعدة سامية باجلاله في اعين الدول الاجنبية لا تستحق بان يبقى في بلاده وظيفة اسمى واعظم من وظيفة غرس الوطنية في نفوس ابناء جلدته واولادهم لمستقبل بالامم الباهر وهو لان يغرس في تلك العقول الصغيرة ملكة [illegible] مادة الوطنية المتأتية من الشوائب

والتي ساعدته في ساحة القتال على احراز النصر والظفر

يدخل القائد نوجي في حجرة الدرس فيجلس بجانب المعلم ولا غرض له الا ان يعرف التلامذة الصغار ان احسن شيء يتعلمه التلميذ الياباني هو حب وطنه وكيف يجب ان يقدمه [illegible]

[illegible] كيف تكون غرس تلك البذر التي [illegible] الامة اليابان [illegible] على الحكومة الروسية [illegible]

ان [illegible] اليابان [illegible] الوطنية في المدارس الابتدائية

الدليل ١٤٦ -

والدليل واحد

ورد لنا على طريق « البرق » ان النائب العمومي لمحكمة الاستئناف بارزوم اخبر نظارة العدلية بانه ظهر من محاكمة الشقي الشجاع شوه علي رفيق الجاقرجسه في انه قتل - ١٤٦ - شخصا فقط وقد حكم عليه بالاعدام وعلى رفقائه بالسجن المؤبد

مدنية اوروبا

من فكاهات مدنية اوروبا ان احدى فتيات انكلترا حكم عليها بالحبس ثلاث سنين وعلى ابيها بالجلد وذلك لانه ثبت تعذيبهما لخادمة لهما بصورة لم يسمع بمثلها حتى بين زنوج افريقيا ولا سكان ابيسينيا وقد ذكرت جريدة مالطه التي نقلت الحكاية عن احدى جرائد لوندرة ان البحث القضائي اثبت ان هذه التعيسة كانت تعذب جلدتها ويذيقها من انواع القساوة الوان لا الحصر يصدر منها واخيرا وجدتها سرقت قطعة خبز فجرتها على درج المنزل من اسفله الى اعلاه من رجليها وراسها يتخبط على درجاته الى الدور الاعلى حتى كاد ان يقضي عليها . فهل في الشرق شيء من امثال هذا التمدن الغربي .

الجمعية الخيرية الاسلامية

اعلام عام

رأت الجمعية الخيرية الاسلامية كثيرا من الفقراء مصابين بامراض معضلة وكثيرا ما يحول بينهم وبين التداوي والسلامة من عواقب مرضاهم [illegible] العوز وقلة ذات اليد وبموجب ذلك قرر مجلس ادارتها ان يعقد للبؤساء ملجا طبيا يتعهد مداواتهم الامراض وحيث كان منهم من لا قدرة له على زيارة محلها وكلت طبيبا بان يعودهم بمنازلهم ويعطيهم جميع الادوية اللازمة حتى يتم برؤهم كل ذلك بشرط ان يبعث المريض مطلبا باسم رئيس الجمعية مبينا فيه اسمه ومحل سكناه وبانشاء شهادة الثبوت على الاقل من ذوي المروءة والعادة في ثبوت مرضه وعجزه عن التداوي

ما يكتب على الظرف

الجمعية الخيرية الاسلامية — العيادة الطبية

زفرات الضمير

من انفس ما الف واحسن ما صنف كتاب (زفرات الضمير) تاليف الكاتب المجيد والشاعر البليغ السيد صالح سويسي الشريف القيرواني احد اركان النهضة التونسية الحديثة . والرجاء من الذين اودع الله فيهم حب الاطلاع وغرست في مبادئهم المساعدة ان يبادروا باقتناء هذا التاليف تنشيطا لصاحبه وخدمة الاصلاح . وهو يباع بمحلات السادة

احمد بن موسى بالعرابية

الحاج صالح العسلي بالقشاشين

[illegible] بالعطارين

[illegible]

علي التميمي بالبلاغجية

وثمنه فرنكا وخمسة وعشرين صانتيما ويضاف معلوم البريد وقدره ١٥ صانتيما لمن يطلبه من الخارج

المدير المحرر وصاحب الامتياز

الطيب بن عيسى